حقوق الامازيغ السياسية واللغوية في عهد الملك الحسن الثاني
(1961 – 1999)

م.د. دلال عبد الحسن جولان
جامعة كركوك/ كلية الآداب
shaimaa.ramzi@tu.edu.iq

الملخص:

منذ صدور الدستور المغربي لعام 1962، تعزز فيها دولة الحق والقانون والديمقراطية، وتبني التعددية السياسية، وانخراط المغرب الى منظومة حقوق الانسان عام 1948، في ظل سياسة الملك الحسن الثاني، ولا يخفى على احد أن معظم اركان الدولة المغربية الأمنية والعسكرية بعد الاستقلال عام 1956 قائمة على الامازيغ؛ كونهم احد الشعوب الاصلية، وأن مناطق سكناهم تعرضت للاحتلال الأجنبي من جهة ثانية، فالانطلاق نحو الاعتراف الدستوري بالأمازيغية ومن ثم التحول الى اعلان الأمم المتحدة الخاص (بحقوق الشعوب الاصلية)، وتضمينه في القوانين خدمة للأمازيغ .

ولم تهتم الأحزاب السياسية في المغرب بالقضية الامازيغية؛ لأنها تهدد من وجهة نظرهم الأيديولوجية العروبية ، فكانوا يستعملون القضية الامازيغية كوسيلة ربح الأصوات الامازيغية في وقت الانتخابات البرلمانية ، في سبيل كسب اكبر عدد من المقاعد.

ولم يكن للأمازيغ أي رغبة بالانفصال عن المغرب، دفاعًا عن وحدة المغرب –كما يدعون– إلا أن ابعادهم عن ممارسة حقوقهم السياسية، دفعهم نحو التحزب، والاصطدام مع الحكومة المغربية، والمطالبة بالحكم الذاتي ، لكن الملك الحسن الثاني لم يستجب للمطالب الامازيغية سوى فيما يتعلق بمنحهم حق الاعتراف باللغة الامازيغية .

واستمر منهج الاقصاء بحق الامازيغ لتظهر الحركة الامازيغية عام 1991 ، التي دعت الى ضرورة احترام الحقوق اللغوية للأمازيغ ، بعد أن جعل الملك الحسن الثاني من اللغة العربية اللغة الرسمية في المغرب، فطالب الامازيغ بدسترة القضية اللغوية للأمازيغ ، فنظم الامازيغ منظمات وجمعيات خاصة بهم، مهمتها التنسيق بين الامازيغ للمطالبة بتعليم اللغة الامازيغية.

الكلمات المفتاحية: الامازيغ، الحقوق السياسية، الحقوق اللغوية، الحسن الثاني.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 13, Issue 44, May 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

The Political and Linguistic Rights of the Amazigh during the Reign of King Hassan II (1961 _ 1999)

Dr. Dalal Abdul Hassan Jolan
Kirkuk University/College of Arts

Abstract:

Since the issuance of the Moroccan Constitution in 1962 the country has strengthened the rule of law, democracy, and political pluralism, with Morocco's integration into the human rights system in 1948, under the policy of King Hassan II. It is no secret that most pillars of the Moroccan state - security and military - after independence in 1956were based on Amazigh, as they are the indigenous people of Morocco on one hand, and their regions were subjected to foreign occupation on the other. The move towards constitutional recognition of Amazigh and then towards the UN Declaration on the Rights of Indigenous Peoples, and its inclusion in laws, served the Amazigh cause. Political parties in Morocco did not address the Amazigh issue, as it threatened, from their pan-Arab ideological perspective, to undermine national unity. They used the Amazigh issue as a means to gain Amazigh votes during parliamentary elections, aiming to secure more seats. The Amazigh had no desire to secede from Morocco, defending its unity, but their exclusion from exercising their political rights pushed them towards factionalism and clashing with the Moroccan government, demanding autonomy. However, King Hassan II only responded to Amazigh demands by granting recognition of the Amazigh language. The exclusionary approach towards the Amazigh continued, leading to the emergence of the Amazigh movement in 1991, calling for respect for Amazigh linguistic rights, after King Hassan II made Arabic the official language of Morocco. The Amazigh demanded constitutional recognition of their linguistic rights, leading to the formation of Amazigh organizations and associations to coordinate efforts to teach the Amazigh language.

Keywords: Amazigh, Political Rights, Linguistic Rights, Hassan II.

المقدمة:

يعد موضوع (حقوق الامازيغ السياسية واللغوية في عهد الملك الحسن الثاني 1961_1999) من الموضوعات القديمة والحديثة التي تتجدد مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي شهدتها الحقب التاريخية المختلفة، وطالب الامازيغ بحقوقهم السياسية واللغوية، وخاضوا في سبيلها حربًا ضد سياسة القمع والاقصاء التي قام بها النظام السياسي المغربي ضدهم ولعقود طويلة، وتحرك الامازيغ لإحياء الحقوق السياسية واللغوية الخاصة بهم ، وسط التعاطف الوطني والدولي، فلم يعد بإمكان النظام السياسي المغربي، تجاهل مطالب الامازيغ المطروحة من قبله.

بيد أن طرح مثل هكذا مسألة(حقوق الامازيغ السياسية واللغوية)، من واقع الممارسات السياسية الحزبية في المغرب، ولاسيما فيما يتعلق بالقضية الامازيغية، التي تتسم بنوع من الحساسية السياسية؛ لكون النظام السياسي المغربي خاضع لقواعد محددة التي عن طريقها يمكن الدخول الى العملية الانتخابية، وتعالت الأصوات الامازيغية المطالبة بالانضمام الى الأحزاب السياسية، في سبيل النهوض باللغة الامازيغية، بإطار هوياتي _حقوقي، وأعلن الأمازيغ عن استعدادهم لخوض المعارك السياسية، لتؤكد من خلالها على كفاءتها ومستوى مواردها من جهة، ونقاط ضعفها وقوتها من جهة أخرى، فضلًا عن مدى قدراتها واحتياجاتها.

إشكالية البحث:

تتمحور إشكالية البحث حول دراسة الحقوق السياسية واللغوية للأمازيغ في عهد الملك الحسن الثاني في المغرب، ومعرفة مدى الاعتراف بحقوق الامازيغ؟ ما مدى مشاركة الامازيغ في سياسة المغرب؟ وما طبيعة السياسة اللغوية التي انتهجها الملك الحسن الثاني تجاه اللغة الرسمية؟.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في توضيح كيفية تعامل الملك الحسن الثاني مع قضية الهوية والتنوع الثقافي، وإعطاء نظرة عميقة عن العلاقة ما بين الملك الحسن الثاني والمكون الامازيغي، وتسليط الضوء على سياسة الاقصاء وعدم الاعتراف بالحقوق الكاملة السياسية واللغوية للأمازيغ، إذ تعد الأخيرة أداة للتعبير عن الذات الامازيغية سياسيًا ولغويًا.

اهداف البحث:

يهدف البحث الى معرفة واقع الحقوق السياسية للأمازيغ، ودراسة الوضع التعليمي للغة الامازيغية، والتعرف على موقف السلطة السياسية المغربية من المطالب الامازيغية.

حدود البحث:

إن اختيار عام 1961 كبداية لموضوع البحث آتٍ من تولي الحسن الثاني العرش رسميًا ، وهو بداية مرحلة جديدة من السياسات الداخلية، بما فيها التعامل مع قضايا الامازيغ السياسية واللغوية، إذ حاول الملك الحسن الثاني توحيد السلطة المركزية وفي الوقت نفسه تعزيز الدولة الوطنية، مما اثر على الحقوق السياسية واللغوية للأمازيغ، اما التوقف عند عام 1999 فهو تاريخ وفاة الملك الحسن الثاني، وانتهاء مدة السياسات التي ركز عليها موضوع البحث ألا وهي الحقوق السياسية والحقوق اللغوية للأمازيغ في المغرب ، للأسباب التي ذكرناها، دعتنا الى اختيار الموضوع في محاولة للكشف عن دور الملك الحسن الثاني واسهامه في الاحداث المهمة التي أحاطت بسياسة المغرب ومحاولاته القيام بالإصلاحات المتعددة ارضاءً للأمازيغ .

هيكل البحث:

تم تقسيم البحث على مطلبين، ومقدمة وخاتمة التي حصدنا فيها النتائج، فضلًا عن الخلاصة.

تطرق المطلب الأول الى تسـمية الامازيغ واصـولهم، و دور المجتمع المدني في تحقيق المطالب الامازيغية وحقوقهم السـياسـية. فتضـمن اولًا_ تسـمية واصـول الامازيغ:_ تسـمية الامازيغ _ اصـل الامازيغ _ ودور المجتمع المدني في تحقيق المطالب الامازيغية، وثانيًا_ مطالبة الامازيغ بحقوقهم السياسية.

اما المطلب الثاني فدرس ظهور المصـــطلح الامازيغي والحركة الامازيغية للمطالبة بحقوق الامازيغ اللغوية، فتضـــمن اولًا_ ظهور المصـــطلح الامازيغي: _ لمحة تاريخية عن اللغة الامازيغية، وظهور المصـــطلح الامازيغي _ و اللغة الامازيغية وفق دســـتور عام 1962 في المغرب، ثانيًا: ظهور الحركة الامازيغية ومطالبتها بالحقوق اللغوية للأمازيغ.

المطلب الأول

تسمية الامازيغ واصولهم و دور المجتمع المدني في تحقيق المطالب الامازيغية وحقوقهم السياسية

اولًا: التسمية والأصول:

- **تسمية الامازيغ:**

استوطن الامازيغ في المغرب، وساهموا في بناء عدة حضارات في المغرب، وكان لهم دور كبير في التاريخ السـياسـي للمغرب، فهم السـكان الاصـليون لشـمال افريقيا، يطلقون على انفسـهم اسـم الجمع (إيمازيغن)، ومؤنثه (تمازيغت) ومعناها باللغة الامازيغية (الانسان الحر النبيل) (شفيق، 2000، صفحة 15،18). اما البربر فهو اسم لاتيني بمعنى المتوحش او الهمجي او البدائي، اطلقه الرومان على الأجانب ومن بينهم الامازيغ في اثناء غزواتهم على اقطار البحر المتوســـط، فضـــلًا عن أنها لفظة تطلق على الشعوب التي لا تتحدث اللغة اليونانية (Camps, 1995, p. 22).

وينســب البربر الى امازيغ بن كنعان بن حام بن نوح فهم حاميون ، والبعض يرى أن البربر جنس آري هاجر من الكنج بالهند وهم حاميون وليســوا ســاميين، واختلط الامازيغ بشـــعوب عديدة مثل: الفينيقيين واليونانيين والايطاليين، اختلاطًا عابرًا ، في حين امتزجوا بالمصريين القدماء والعرب والمسلمين (الحيدري، 2026) .

يطلق مصـــطلح الامازيغ او البربر على كل مَنْ يتكلم اللغة الامازيغية، وهم السـكان الاصـليون في شـمال افريقيا منذ آلاف السـنين، وقد اثبتته الاكتشـافات الاثرية والجينية، إذ تبين الدراسـات العلمية أن الغالبية العظمى من الامازيغ ينحدرون من التحور الافريقي الخالص (E)، وبالضـــبط من التحور التحتي (EM35) ولاســـيما التحورات التحتية له من نوع (EM81) و (EM78)، وبالتالي لم يعد هناك مجال للخرافات التي تنســـبهم الى العرب او الاوربيين، ولا توجد علاقة عرقية تجمع ما بين العرب والامازيغ،

والقضية لم تعد تقبل النقاش حتى إن الدراسات العلمية الجينية اليقينية، اعتمدت اسم الامازيغ كتسمية علمية تطلق على سكان المغرب الامازيغي الكبير، او كما سماهم العرب والرومان(البربر، ونوميد، ومورفي) منتصف القرن الثاني قبل الميلاد، فهي تسمية دخيلة اطلقها الأجانب على الامازيغ، وينتشر الامازيغ في المساحة الممتدة من برقة وواحة سيوة على مشارف مصر شرقًا ، حتى المحيط الأطلسي غربًا ، وعلى امتداد الصحراء الكبرى، والساحل الافريقي حتى مالي والنيجر جنوبًا (حريش، صفحة 6_7). اما فيما يتعلق بتفسير كلمة بربر، فيعد البربر من اقدم الأمم التي عرفها تاريخ المغرب، فوضع الكتاب العرب تفسيرين للفظة البربر، التفسير الأول جاء في اللغة: بأنها لغة القوم التي تكون فيها رطانة اعجمية تختلط فيها الأصوات التي لا تفهم فقيل :(ما اكثر بربرتكم) ، ويقال: بربر الأسد، إذا زئر بأصوات غير مفهومة، اما التفسير الثاني لكلمة بربر فجاء بحسب عادة العرب في تقسيم الشعوب حسب المتعارف عندهم في الانساب (سيمو، 2021، صفحة 437).

- **اصل الامازيغ:**

تثير مسألة الهوية في افريقيا الشمالية، اشكالًا عميقًا ، إذ تم التعامل مع التاريخ في هذه المنطقة بطريقة انتقائية، أي: التركيز على حقبٍ وحذف أخرى، وكان من المفترض أن تتجه البحوث التاريخية الى هذا المجال، بدلًا من تكريس حالة الاستلاب التي جعلت البعض من سكان الشمال الافريقي يتنكرون لذاتهم ويعلنون عن انتماءات مصطنعة، وقبل الإجابة عن الأصول الأولى للأمازيغ، لابد من التسليم بأن المغرب لم تكن فارغة من الجنس البشري ، حتى إن ابن خلدون صرح بأن البربر كانوا في ديارهم منذ حقب زمنية بعيدة ، ولكن هذا لا يمنع من قدوم هجرات متعددة الى المغرب (الدراجي، 2010، صفحة 43).

واختلف الجغرافيون والمؤرخون والنسابة حول الموطن الأصلي للأمازيغ، فالبعض يرى أن موطنهم الأصلي هو فلسطين، والبعض يرى موطنهم يمتد من برقة الى المحيط الاطلنطي، والبعض الآخر يرى أن شمال افريقيا هي الموطن الأصلي لهم (العرباوي، 1993، صفحة 277)، و يجد بعض المؤرخين أن الامازيغ تعود اصولهم الى اوربا نتيجة الهجرات عبر البحر المتوسط، والبعض ينسب اصولهم لأفريقيا، وفق ما تشير اليه الأدلة الاثارية لما اسموه بإنسان الاطلس الذي وصلت المدة الزمنية التي عاش فيها في تلك الربوع إلى ما يقرب من (400,000) أربعمئة ألف عام قبل الميلاد ، وهو شبيه بالأثر المكتشف في الصين بحسب رأي المختصين الذين اسموه بـ(Sinanthrope) ، ثم الأثر الذي عثر عليه في تنزانيا ويسمى(Pithecanthrope) ، وعثر على بعض الأدوات الحجرية، وسمي العصر الذي عاشه الانسان الأطلسي بالعصر الحجري السفلي، ويأتي بعدها زمنيًا البقايا التي اكتشفت بمغارة جبل (ارحود) في المغرب، وهذا الصنف اسماه العلماء بإنسان نياندرتال ، فضلًا عن الفنون القديمة (الدراجي، المصدر السابق، صفحة 44)، بأنهم عاشوا في المنطقة منذ اقدم العصور، إذ يتميز الشمال الافريقي عبر امتداده

الجغرافي بالتمدد اللغوي، نتيجة التأثر بالروافد اللغوية التي حاولت الهيمنة على المشـــهد اللغوي بأفريقيا الشـمالية، وكان لشـمال افريقيا حظًا اوفر من الغزو الأجنبي، بحقب تاريخية مختلفة، مرورًا بالمد الفينيقي والمد الروماني والمد العربي، وفي العصـــر الحديث عرف تأثرًا بالمد العثماني، ثم تلاه المد الاســـتعماري اللاتيني مثل: فرنسـا واسـبانيا وغيرها ، وأن هذا المزيج من اللغات اثر على اللغة الامازيغية، وخلق نوعًا من الاضطراب واضعاف اللسان الامازيغي لعدة عوامل منها: شساعة الرقعة الجغرافية للأمازيغ، عدم القدرة على حفظ الموروث الثقافي للأمازيغ، بالتدريس او التوثيق او الكتابة، فضـــلًا عن عدّ الامازيغية مجرد فلكلور لا يصـلح للتعليم والتواصـل (الهرغي، 2023، صـفحة 250) ، والبعض يرى أن اصـولهم عربية، نتيجة نزوحهم من جزيرة العرب الى شمال افريقيا بفعل الحروب والتقلبات المناخية (القبلي، 2011، صفحة 41). و نظرًا لتنوع المجتمع الامازيغي عن طريق تنوع في البنية القبلية او التوزيع الجغرافي، الامر الذي ســاهم في ظهور التمايز الاثني بشــكل واضــح، بين الجماعات الامازيغية، مما أدى الى تعدد اللهجات اللغوية في داخل اللغة الامازيغية، إذ اختلفت فيما بينها في القواعد اللغوية والمفردات والنطق (شـــفيق، المصدر السابق، صفحة 21).

- **دور المجتمع المدني في تحقيق المطالب الامازيغية:**

ظهرت الأفكار الديمقراطية في المغرب، في منتصف القرن العشرين، واصبح من الصعب على النظام السياسي المغربي انكار الحقوق السياسية واللغوية للأمازيغ، مع بدء الامازيغ بالمطالبة بحقوقها فيهما، التي زرعها الاستعمار الفرنسي في ذاكرتهم منذ الاحتلال الفرنسي للمغرب عام 1912 واصداره للظهائر التي تتعلق بالأمازيغ البربر للأعوام 1914-1930، إلا أن السلطات المغربية كانت تخشى من ضعف الدولة في حال اعترافها بحقوق الامازيغ السياسية واللغوية، فالظهور السياسي للأمازيغ يعد ظاهرة عالمية تطالب الاعتراف بوجودها، وبلغتها (الشامي، 2021) .

ورفع الامازيغ في المغرب شـعار إعادة الاعتبار للهوية المغربية، وعلى الرغم من تهميش الامازيغ إلا أنهم كانوا العامل المؤسس لهوية المغرب، وذلك بتفاعلهم مع المتغيرات المستجدة للمغرب بعد الاستقلال (الحصري، 1985، صفحة 31).

لابد للنظام الســـياســـي المغربي أن ينظر الى مطالب الامازيغ بأنه احدى محاور الانفتاح الديمقراطي داخل المغرب، في سبيل تحقيق المصالحة الوطنية بين فئات الشعب.

ويعد المجتمع المدني مكونًا رئيسًـا للنظام السـياسـي المغربي، ودعامية مهمة لضـمان الحقوق، وذلك بتكوين الرأي العام، ينشـط المجتمع المدني تحت مظلة الديمقراطية التي توفرها الدولة؛ لأن المجتمع المدني يقوم بتعريف الحقوق وكيفية الدفاع عنها، وقد أوضـــحت معاهدات حقوق الانســـان مدى أهمية المجتمع المدني، والذي اكدت عليه الأمم المتحدة في المواد (19 / 21 / 22) من العهد الدولي الخاص بالحقوق

(السياسية والمدنية)، والتي تنص على حرية التعبير ، والتجمع السلمي (الصغيري، 2019، صفحة 14).؛ لأن الامازيغ من اقدم الشعوب التي سكنت شمال افريقيا، وتوزعوا في انحاء المغرب، وحرموا من تقرير مصيرهم، وانشاء دولة خاصة بهم، بعد أن قدموا تضحيات كبيرة في سبيل استقلال المغرب (الدين، 2021).

إن حقوق الانسان لم تكن نتاج حضارة الغرب، بل إن الإسلام هو مَنْ اقرها، ونظمت الشريعة الإسلامية علاقة الحاكم بالمحكوم، ووضعت نظامًا دقيقًا لحمايتها، قبل اصدار اعلان حقوق الانسان عام 1948، بأربعة عشر قرنًا؛ لأن الحقوق وجدت أساسًا في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة (حسونة، 2015، صفحة 20).

وتعددت المواثيق الدولية التي تعنى بحماية حقوق الأقليات، مثل: الإعلان العالمي الصادر عام 1922 والخاص (بحقوق الأشخاص المنتمين الى الأقليات اللغوية والاثنية) (كنعان، 2009، صفحة 283).

وللأمازيغ الحق في المساواة مع الساكنين في المغرب وتحقيق الوحدة السياسية، ولابد من التعامل مع مطالبهم بعدالة ولاسيما الحقوق المتعلقة بالمشاركة السياسية (مقلد، 1985، صفحة 86).

وتنامت التيارات المطالبة بحقوق الامازيغ السياسية واللغوية (الربيعي، 2006، صفحة 12)، إذ إن الامازيغ كانوا ينظمون انفسهم عن طريق جمعية تسمى (العرف الامازيغي) وهي جمعية امازيغية تأسست في المغرب عام 1979، تهدف الى نشر التقاليد الامازيغية، وتعليم اللغة الامازيغية للأطفال والشباب؛ للحفاظ عليها من الانقراض ، فضلًا عن تنظيمها للورش والندوات الثقافية التي تدور حول التاريخ الامازيغي وتراثه، وتعزيز الهوية الامازيغية وربطها بالبعد الوطني (عصيد، الامازيغية في الخطاب السياسي المغربي، 2010، صفحة 92) ، ومن شروط الانضمام إليها أن يمتلك الفرد الادراك العقلي، أي: البلوغ ، والشعبية، أي: أن يكون معروفًا لدى الجميع، فضلًا عن امتلاكه للخبرة والتجربة والثقة، فالعرف هو قوة الامازيغ يتشكل من الاعيان ورئيس الوزراء والفلاحين (اعبا، 2022).

ثانيًا: مطالبة الامازيغ بحقوقهم السياسية:

كان النظام السياسي في المغرب يسير على قاعدة ثابتة، ألا وهي عدم السماح لأي ظهور حزبي على أساس اثني، إلا أنه سمح بظهور أحزاب صورية ذات عمل سياسي محدود (بلقريز، 2000، صفحة 13).

ولم تطرح القضية الامازيغية ضمن المقررات الأيديولوجية، للأحزاب السياسية في المغرب؛ لأنها تنظر الى القضية الامازيغية بأنها تهدد الأيديولوجية العروبية، وفي الوقت نفسه كانت الأحزاب السياسية المغربية تشير الى موضوع القضية الامازيغية كوسيلة لربح الأصوات في وقت الانتخابات لكسب المقاعد (اسويق، 2008).

ولم يكن للأمازيغ أي مطالب للانفصال عن المغرب؛ لكونهم الغالبية الساحقة فيها، بل على العكس من ذلك كانوا من اشد المدافعين عن وحدة المغرب واستقرارها، إلا أن النظام السياسي المغربي بعد الاستقلال عام 1956، عمل على اقصاء الامازيغ، وابعادهم عن ممارسة حقوقهم السياسية (تقرير، 2007)، وعملت على تهميش القبائل الامازيغية ، واتهامهم بالعمالة على الرغم من أنها كان لها دور بارز في تحرير المغرب من الاحتلالين الاسباني والفرنسي ونيل الاستقلال (هيس، 2018، صفحة 10)، فضلا عن مساهمتها في دعم النظام السياسي في المغرب، وبسط الامن والاستقرار فيه (هسوف، 2006).

وكان الامازيغ بحاجة ماسة الى العمل الحزبي، وتكوين جناح سياسي امازيغي، وذلك بتأسيس اول جمعية امازيغية في المغرب عام 1967، سميت بالجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي، وهي اول جمعية امازيغية بعد الاستقلال تأسست عام 1976، في مدينة الرباط، أسسها مجموعة من المثقفين؛ للحفاظ على اللغة الامازيغية ونشرها داخل المجتمع المغربي ، وذلك بتنظيم الندوات الثقافية، وساهمت هذه الجمعية في ظهور الحركة الامازيغية الحديثة في المغرب ، وشكلت الجمعية اطارًا قانونيًا يجمع المهتمين بالقضية الامازيغية (بوعزيز، 2013، صفحة 45) ، بعد أن عملت الحركة الوطنية بقيادة علال الفاسي الذي ولد عام 1910 في مدينة فاس ، تلقى تعليمه الاول في المدارس الدينية، ثم اكمل تعليمه في العلوم الشرعية والقانونية في جامعة الازهر في مصر، ومن اهم أفكاره السياسية الدفاع عن السيادة الوطنية للمغرب، وتعزيز الثقافة المغربية، والتأكيد على الهوية المغربية التي تجمع بين الامازيغ والعرب (العروي، المصدر السابق، صفحة 189) .على إلغاء كل ما له علاقة باللغة الامازيغية، بحجة الحفاظ على الوحدة الوطنية للمغرب، وإلحاق الامازيغ بالعرب، وبقي عمل تلك الجمعية محصورًا بإصدار الكتب التي تتحدث عن القصة الشعبية والشعر العربي، دون أي ذكر للأمازيغية (عصيد، 1998، صفحة 6). وقد غلب على الشعر الامازيغي الصبغة الشفوية مثل: الشعر الانشادي او الغنائي، وأن تلك النتاجات الشعرية لم تكن فردية بل كانت ظاهرة لا يمكن فصلها عن ثقافة الجماعة (المجوطي، 2021، صفحة 4) .

إلا أن هذا المشروع فشل بحجة أن النظام السياسي المغربي لا يسمح بإقامة أحزاب سياسية على أساس اثني ، فضلًا عن حصول الامازيغ على بعض المكتسبات، وتعاطي غالب الأحزاب السياسية في المغرب بشكل إيجابي مع القضية الامازيغية، واشتبك الامازيغ مع الحكومة المغربية ، عندما حاول بعض قادة الجيش الامازيغي الانقلاب على الملك الحسن الثاني خلال الأعوام (1971 _ 1972)، وعلى إثرها تعرض الامازيغ للتهميش، واحياء فكرة الظهير البربري (ابشن، 2020)، والذي يعد من اهم الاحداث السياسية في التاريخ المغربي إبان الاحتلال الفرنسي للمغرب، إذ تم إصداره في 16 مايو / أيار من عام 1930، في عهد السلطان محمد بن يوسف، تحت اشراف الحماية الفرنسية، وكان الغرض منه شكليًا تنظيم القضاء في المناطق الامازيغية، ونص على تطبيق الأعراف المحلية بدلًا عن الشريعة الإسلامية، فيما يتعلق ببعض القضايا في داخل المناطق الامازيغية، وعدّ الوطنيون المغاربة أن هذا الظهير كان محاولة

من الاحتلال الفرنسي لفصل الامازيغ عن العرب، وإضعاف الوحدة الثقافية والدينية للمجتمع المغربي (شفيق، المصدر السابق، صفحة 185).

قمع الملك الحسن الثاني ، وهو ملك المملكة المغربية، وابن الملك محمد الخامس، ولد عام 1929 في مدينة الرباط، ويعد الحسن الثاني الملك السابع عشر، من الاسرة العلوية الشريفة، والدته من اصل بربري تدعى (اللا عبلة) وتلقب بأم سيد، أي: ولي العهد ، يعود نسب الحسن الثاني الى بيت آل الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، تلقى تعليمه الاول بالمدرسة القرآنية ، في القصر الملكي عام 1934 ، وحصل على شهادة البكالوريا في عام 1948، وأتم تعليمه الجامعي في مدينة بوردو الفرنسية، وحصل منها على دبلوم الدراسات العليا في القانون عام 1951 ، وتوفي بنوبة قلبية عام 1999 (سالم، 2017، صفحة 26)، الامازيغ عام 1973 ، عندما قام الجنرال (محمد اوفقير) وهو من ابرز الشخصيات العسكرية في تاريخ المغرب، ولد عام 1920 وتدرج بالمناصب العسكرية حتى اصبح من الشخصيات المقربة للملك الحسن الثاني، شغل منصب مدير الامن الوطني ووزيرًا للداخلية، وقائدًا للقوات المسلحة (العروي، المصدر السابق، صفحة 402) بقيادة انقلاب ضد الملك الحسن الثاني، مما تسبب ببطش الملك للأمازيغ وهروبهم الى الريف والخارج ، وتفريق المظاهرات الامازيغية بكل عنف، وسجن النشطاء، ومصادرة العلم الامازيغي، إلا أن هذا القمع لم يدم طويلا، إذ غيّر الملك الحسن الثاني موقفه؛ لاحتواء غضب المجاميع الامازيغية (Johne, 2013, p. 27) ، فأراد الامازيغ استغلال تلك الفرصة والمطالبة بالتمثيل السياسي ، والسماح لهم بإقامة الجمعيات الاهلية، وعدم المماطلة في اصدار التصاريح لمزاولة أعمالهم ، ومطالبتهم بالحكم الذاتي للمناطق التي يسكنها الغالبية الساحقة من الامازيغ، متذرعين بحجج التاريخ والسكان الأصليين، وعدم اهتمام الدولة بمناطقهم، وعدم تعامل مؤسسات الدولة باللغة الامازيغية، إلا أن الملك الحسن الثاني وافق على سقف محدد من المطاليب التي ترتكز على وحدة الوطن، فكل ما قدمه الملك الحسن الثاني للأمازيغ فيما بعد هو فقط الاعتراف باللغة الامازيغية. وعلى الفاعلين السياسيين(أحزابًا ومؤسسة ملكية وامازيغ والمجتمع المدني) ، أن ينتهجوا في مقارباتهم للقضية الامازيغية تدابير سياسية وديمقراطية، تأطيرًا للتعدد السياسي في المغرب؛ لأن الاقصاء الممنهج للأمازيغ يقود نحو ضعف التآلف الاجتماعي (صالح، 2015، صفحة 17 ،20).

ووجد النشطاء الامازيغ ولاسيما بعد انضمام أعضاء من حزب(جبهة العمل السياسي الامازيغي):ظهرت هذه الجبهة في الأعوام الأخيرة من حكم الملك الحسن الثاني، وانتقلت من العمل الثقافي الى العمل السياسي المنظم، كونها مجموعة من المثقفين الامازيغ، للدفاع عن الهوية واللغة الامازيغية في داخل المؤسسات السياسية المغربية (شفيق، المصدر السابق، صفحة 233). الى حزب (التجمع الوطني للأحرار)، الذي تأسس عام 1978 على يد الوزير الأول احمد عصمان صهر الملك الحسن الثاني، وانضم للحزب النواب المستقلين في البرلمان، وكان الحزب ذا توجه سياسي معتدل، يدعم الإصلاحات

الاقتصادية، وشغل اعضاؤه مناصب وزارية مهمة (العروي، المصدر السابق، صفحة 415) ، وكانت تبريرات الانضمام تدور حول اهتمام التجمع الوطني للأحرار بالقضية الامازيغية، وأن التجمع منذ تأسيسه قدم مجموعة من المشاريع الخاصة بالأمازيغ، خلال الأعوام (1977 و1979) لكنها لم ترَ النور(بنيس).

المطلب الثاني

ظهور المصطلح الامازيغي والحركة الامازيغية للمطالبة بحقوق الامازيغ اللغوية

اولًا: ظهور المصطلح الامازيغي:

- **لمحة تاريخية عن اللغة الامازيغية:**

تعد اللغة الامازيغية من اللغات (الافرو اسيوية)، التي تتضمن عائلة كبيرة من اللغات، مثل: اللغة التشادية واللغة الاثيوبية واللغة المصرية القديمة، واطلق على الابجدية الامازيغية مصطلح (تيفيناغ) ذات اصل ومرجع قديم يعود الى الفينيقية والهيروغليفية[(الزعبي، 2021، صفحة 18).

استعمل سكان شمال افريقيا اللغة الامازيغية، في شتى أمور حياتهم وتحديدًا في العصور الوسطى، إذ كانوا يستعملونها شفويًا ثم كتبوها على الالواح والصخور، وانتعشت اللغة الامازيغية عندما احتكت بالحضارة المصرية والحضارة اليونانية، وعند دخول العرب المسلمين الى شمال افريقيا ونشروا تعاليم الدين الإسلامي فيها، اقبل الامازيغ نحو تعلم اللغة العربية لفهم الإسلام، وترجمته الى اللغة الامازيغية؛ لأنها اللغة الام لجميع سكان المغرب، وشمال افريقيا، فبوساطتها تمكنوا من التعبير عن مشاعرهم وفنونهم ونقل تجارتهم (اردجال، 2008).

تسمى الابجدية الامازيغية (بتيفيناغ)، وهي من اقدم الابجديات التي عرفها التاريخ الإنساني، ولا يقل عمرها عن ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، ولاتزال نقوشها موجودة في الكهوف والمعابد والقصور الامازيغية في المغرب (الجويني، 2013) ، ويوجد ما يقرب من (300) ثلاثمئة لهجة امازيغية، ولم يوجد التراث الامازيغي مكتوبًا، وقد اختلط الأماريغ بالعرق العربي، وقد مثّلوا ما يقرب من (50%) من مجموع السكان في المغرب (شامة، 2012، صفحة 160).

وامتازت اللغة الامازيغية عن اللغة العربية من حيث تركيبها بعدة خصائص منها (الزيتوني، 2013):

1- تعد اللغة الامازيغية من اللغات الساكنية، إذ تحظى فيها (الصوامت) بأهمية كبيرة، وهذه الميزة تدحض أي علاقة بينها وبين اللغة العربية، فهي لغة حركية يصعب فيها التقاء الساكنين.

2- تمتلك اللغة الامازيغية قواعد نحوية وصرفية، فهي اقدم اللغات المعقدة.

3- تكتب اللغة الامازيغية بحروف التيفيناغ وهذا يختلف عن الكتابة باللغة العربية.

- **ظهور المصطلح الامازيغي:**

ظهر المصطلح الامازيغي بفعل النشاط السياسي واللغوي للحركة البربرية في المغرب، ولم يظهر هذا المصطلح كاسم اثني، بل إن ابن خلدون سميَ جدهم الأول باسم (امازيغ) وبالتالي فإن الاسم يعود لسلفهم، وظهر اسم الامازيغ في العقود الأخيرة، كبديل لاسم (البربر)، فهو وليد العقود الأخيرة من القرن العشرين، وتم اخذه من اللهجة ((التاريقية) ، بمعنى النبيل او الأصيل وليس الرجل الحر، إن المصطلح حديث اخذه أصحاب القضية الامازيغية في منتصف القرن العشرين، وبدأوا بنشرها في الأوساط السياسية والأكاديمية (اسامة، 2020، صفحة 6).

- **اللغة الامازيغية وفق دستور عام 1962 في المغرب:**

اهملت اللغة الامازيغية في الدستور المغربي الصادر في عام 1962، إذ جعل هذا الدستور من اللغة العربية هي اللغة الرسمية للمغرب وتجاهل الإشارة الى اللغة الامازيغية التي تشكل الرابط الأساس بين جميع السكان الامازيغيين في المغرب.

طالب الامازيغ بترسيم اللغة الامازيغية في الدستور، وادراجها في المناهج التعليمية، والتوسع في استعمالها في نواحي الحياة كافة، بالاستناد الى وجود نحو ثمانية ملايين مغربي يتحدثون باللغة الامازيغية وفق إحصاء عام 2004 (خالد، 1998، صفحة 81).

ثانيًا: ظهور الحركة الامازيغية ومطالبتها بالحقوق اللغوية للأمازيغ:

تعد اللغة أساس التواصل داخل المجتمع (لابيير، 1989، صفحة 161) ، فضلًا عن إنها وسيلة لربط أبناء المجتمع الواحد (جابر، 2003، صفحة 41) ، وتحفظ اللغة للأقلية الامازيغية هويتها وخصوصيتها، لذا نجد موافقة النظام السياسي في المغرب بالسماح بإنشاء مرافق تعليمية خاصة لدمج الامازيغ داخل المجتمع المغربي واستيعابهم (بوير، 1992، صفحة 5) ، وتثير مسألة الهوية في المغرب اشكالًا عميقًا، إذ تم التعامل مع التاريخ في المغرب بطريقة انتقائية، أي: التركيز على مدة تاريخية معينة وحذف أخرى، ولعل البعض معذور في هذه المسألة؛ بسبب غياب البحوث والدراسات التي تتعلق بموضوع الهوية، والاخطر من هذا هو اتباع أيديولوجية المسح والترهيب، أي: إن الهوية بدلًا من أن تكون مصدرًا للتضامن والاستقرار والاتحاد ، أصبحت مصدرًا للرعب والقلق والاضطراب (عقون، 2010). فإن تشتيت الهوية يؤدي الى تشتيت الوعي، وإن غالب الامازيغ حتى السبعينات من القرن العشرين كانوا أميين ، وأن الدراسة حتى الثمانينات من القرن نفسه كانت باللغتين العربية والفرنسية (مازغ، 2020). نتيجة عدم كفاية المدرسين المختصين باللغة الامازيغية، والكتب المدرسية لم يتم توزيعها بشكل صحيح (تقرير، المصدر السابق) .

ومن الصـــعب تحديد ارقام دقيقة عن ديمغرافية الســـاكنين الامازيغ، إذ لا يوجد إحصـــاء لغوي للغة الامازيغية، إذ توجد إحصـــائية لعام 1984 لأعداد الامازيغ في المغرب، ووفقًا للإحصـــائية هذه يبلغ عدد الامازيغ نحو (10)عشرة ملايين و(400) واربعمئة شخص (الحياري، 2016) ، ومع ذلك تصل النسبة المئوية الدنيا للساكنة بالمغرب نحو 40% ، أي: بمقدار تسعة ملايين ونصف من الامازيغ وفق إحصاء عام 1986 (شاكر، صفحة 4).

طالب الامازيغ بإحياء الرموز الاثنية، والوقوف ضد قانون التعريب الصادر بتاريخ 26 / يناير/كانون الثاني عام 1965 والمراد به اصـــلاح الوضـــع اللغوي، فنظم الامازيغ العديد من الحملات لإيقافه والدعوة لإنشاء قناة امازيغية (الحيدر، 2009)، وتصاعدت مطالبهم بترسيخ لغتهم وادراجها في الدساتير المغربية (علي، 2012، صفحة 17).

واختلفت الآراء حول تحديد البدايات الأولى لظهور الحركة الامازيغية، فالبعض يرى أنها قد ظهرت قبل اصـدار (بيان اكادير) (اخباط، 2007، صـفحة 47) عام 1991، وهو اول بيان وطني يدعوا الى احترام الحقوق اللغوية لجميع افراد الشعب المغربي، لبناء ثقافة وطنية ديمقراطية، وتغيير مكانة الامازيغ السياسية والتعليمية (رولاند، 1999، صفحة 35)، واحتوى البيان على ضرورة الاعتراف باللغة الامازيغية، وادماجها في التعليم والإدارة ووسائل الاعلام، فضـلًا عن حماية التراث الامازيغي، وضمان مشاركة الامازيغ بالحياة السياسية للمغرب (عصيد، الامازيغية في الخطاب السياسي المغربي، 2010، صفحة 102) . في حين أن البعض الاخر يرى أنها قد ظهرت قبل تأسيس اول جمعية امازيغية عام 1967، لكن الأرجح هو الرأي الأول على عدّ أن الحركة الامازيغية شـــهدت الانتعاش بعد ميثاق اكادير، عندما طالب الامازيغ بدســـترة القضية الامازيغية (ماسين، 2007) ، ويعد (بيان اكادير) الأساس الذي شكل مجلس التنسيق الوطني في 19 فبراير/ شباط عام1993 ، والذي يهدف الى انتزاع حقوق الامازيغ والمتمثلة بالاعتراف باللغة الامازيغية (مصباح، 2011، صفحة 5). وهو احد الهيئات التي مثلت الحركة الامازيغية في المغرب، والذي تأسس بعد صـدور بيان اكادير، اهدافه كانت تتمحور حول متابعة تنفيذ مطالب بيان اكادير، الخاصـة بالاعتراف باللغة والهوية الامازيغية، فضلًا عن توحيد الخطاب السياسي الامازيغي، ودعم المؤسسات التي تهتم باللغة والثقافة الامازيغية (عزيز، صفحة 147).

وتأسست عدة جمعيات امازيغية نادت بالاهتمام باللغة الامازيغية، وتدريسها وادراجها في الدستور في المغرب، إذ بلغ عددها (600) ستمئة جمعية (بوحز، 2004، صفحة 12) .

وتعد الحركة الامازيغية من اخطر الحركات التي شكلت خلفية للصراع (الاجتماعي _ السياسي) ، على الصـــعيد الوطني المغربي؛ لأن القضـــية اللغوية للأمازيغ تندرج ضـــمن المحرمات، وتمنع البت فيها في الخطابات الرسمية والمواقف الحزبية (ادرارك, 2007) ، فالحركة الامازيغية هي حركة سلمية تدافع عن السلم الاجتماعي داخل المغرب، واصبح التعدد اللغوي يحتل الصدارة في المناقشات المعاصرة، إذ تنافس

الحزبان المغربيان ألا وهما حزب الحركة الشعبية (وهو احد الأحزاب السياسية المهمة في مصر، تأسس عام 1959 تحت اسم الحركة(القروية) ، يهدف الحزب الى الدفاع عن مصالح الفلاحين، والتشجيع على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الريف، فضلًا عن الحفاظ على الهوية الثقافية الامازيغية (العروي، المصدر السابق، صفحة 428)) وحزب الاستقلال في حكومة احمد عصمان في 10 أكتوبر/تشربن الاول عام 1977 ، حول آلية استعمال اللغة الامازيغية في برنامجهما، إذ سعى حزب الاستقلال لتعريب التعليم والحياة العامة، في حين أن حزب الحركة الشعبية دعا الى ضرورة الحفاظ على اللغة الامازيغية استنادًا الى تمسك الامازيغ بلغتهم (نسيب، 1993، صفحة 19).

وتأسست جمعية (الانطلاقة الثقافية) ، وهي جمعية امازيغية ظهرت في نهاية السبعينات من القرن العشرين، واقامت هذه الجمعية العديد من الدورات التعليمية الخاصة بتعليم اللغة الامازيغية، بمناطق الاطلس والريف، وأصدرت نشرات ومجلات ثقافية تهتم باللغة الامازيغية (شفيق، المصدر السابق، صفحة 221) ، فضلًا عن تأسيس الجامعة الصيفية في مدينة اغادير عام 1980، كمحطة للتعارف ، ومناقشة القضايا السياسية في المغرب (الصغير، 2017) ، مهمتهما التنسيق بين الامازيغ والانتقال من العمل السري الى العلني، وساعدت على تكوين جيل من المثقفين المؤسسين لعدة جمعيات وجبهات سياسية، وعززت من انتشار اللغة الامازيغية ، ومهدت الطريق لتأسيس المجلس التنسيقي الوطني (عزيز، المصدر السابق، صفحة ض118) ، وشهد عام 1991 تأسيس ست جمعيات ثقافية طالبت بدسترة الامازيغية ودمجها بالتعليم (ادرارك، المصدر السابق).

وفي 1 مايو/ أيار عام 1994 اعتقل سبعة أعضاء من جمعية (تيللي)، أي: الحرية (وتعد احدى الجمعيات الامازيغية في المغرب، واختلفت المصادر التاريخية في وضع تاريخ محدد لتأسيسها فالبعض يرى أنها تأسست عام 1979 والبعض الاخر يرى تأسيسها في عام 1981 (عزيز، المصدر السابق، صفحة 102)، هدفت الجمعية الى الحفاظ على اللغة الامازيغية، ونشر الوعي حول أهمية الهوية الامازيغية وذلك بتنظيم ورشات ثقافية تتناول موضوعات عن التاريخ الامازيغي وتراثه، فضلًا عن تشجيع البحث الاكاديمي في الفلكلور الامازيغي والادب الشعبي الامازيغي (عصيد، الامازيغية في الخطاب السياسي المغربي، صفحة 89) .) بالمسيرة العمالية في مدينة كلميم؛ لقيامهم بمظاهرة يحملون فيها لافتة مكتوبة بحروف التيفيناغ –ابجدية قديمة معناها (اكتشافنا)– مطالبين بتعليم اللغة الامازيغية، والترويج لها، وفي عام 1995 تم الالتفات للغة الامازيغية عندما سمح الملك الحسن الثاني بإدراج اللهجة الامازيغية ضمن التعليم الابتدائي ، والغاية من هذا الاجراء هو تهدئة الامازيغ من جهة ، وجعلهم ينافسون الحركة الإسلامية من جهة أخرى (رولاند، المصدر السابق، صفحة 36) ، و ببث التلفزيون المغربي اول نشرة إخبارية باللغة الامازيغية، بدعم من محمد شفيق صاحب مؤلف (عربي بربري) الصادر علم 1989، زود عن طريقه النظام السياسي المغربي بالدعامة الأيديولوجية التي تساعد الملك الحسن الثاني في كيفية

التعامل مع الامازيغ وحقوقهم(ALjAZEERA., 2005) ، إلا أن هذا الانفتاح لم يمنع من اعتقال النشطاء الامازيغ، وعلى الرغم من ضـــآلة الحركة الامازيغية في المغرب ، إلا أنها شـــكلت حيزًا مهمًا من الحقل السياسي والثقافي ، والمطالبة بالتعدد السياسي والتنوع الثقافي، على الرغم من الفضاء السياسي المغلق في المغرب (رولاند، المصدر السابق، صفحة 36) ، وقد سادت اللغة العربية أداة الحكم والثقافة في المغرب ؛ لأنها لم تقترن بذهن المغاربة بفكرة اســـتعمارية بل فرضـــت نفســـها كلغة دينية وتنظيمية وإدارية (زنيير، 1985).

وواجه الامازيغ عند المطالبة بحقوقهم مجموعة من الانتقادات: (عنترة، 2007).

1_انعدام التخطيط الموحد بين النخب الامازيغية.

2_ ارتباط الحركة الامازيغية بشخصية رئيسها.

3_ انعدام التنسيق بين عمل الجمعيات الامازيغية، إذ كان لكل جمعية طابع خاص بها.

ووفقًا لما سبق نجد أن عدم تعلم اللغة الامازيغية، شكلت عائقًا كبيرًا امام مشاركة الامازيغ في السياسة المغربية؛ لأن غالبهم لا يجيدون اتقان استعمال اللغة الامازيغية او التحدث بها، مما تبطل غالب أصواتهم الانتخابية، وبذلك لا يشكلون قوة انتخابية، مؤثرة على النظام السياسي المغربي، مما حرمهم هذا الامر من تولي المناصب المهمة مثل: القضاء؛ لعدم تمكنهم من اللغة الامازيغية.

الخاتمة:

توصل البحث الى مجموعة من النتائج أهمها:

1. يعد الامازيغ من اقدم الشعوب القاطنة في شمال افريقيا، وكان لهم دور في تشكيل تاريخ وثقافة المغرب، على الرغم من اختلاف الآراء حول اصولهم.
2. إن التداخل اللغوي بين المغرب والامازيغ هو ما جعل التمييز بينهما صعبا، ولهذا نجد أن الدساتير المغربية اكدت على البعد اللغوي الواحد (العربية)، تتبناه الدولة، وتدافع عنه في برامجها، (الإدارية والثقافية والتعليمية)؛ لأن الدولة هي الجهاز المحايد للغة وتراعي كل الاختلافات اللغوية والابعاد الثقافية.
3. إن المشكلة التي تعاني منها المغرب، هي أن نظامها السياسي كان غير ديمقراطي، ولهذا نجده دائمًا ما يتجاوز على حقوق الانسان بشكل عام، وحقوق الامازيغ بشكل خاص، ولمعالجة هذه الإشكالية لابد من إقامة مجتمع مدني ديمقراطي يستند الى الشرعية الدستورية، والاعتراف بحقوق الامازيغ لتحقيق العدالة الاجتماعية، والتنمية الوطنية، على الرغم من التحديات التي عرفها المغرب على الصعيدين المحلي والدولي.
4. إن الملك يشكل المحور الأساس للسلطة في المغرب على الصعيدين السياسي واللغوي، وأنه القلب المحرك لأعضاء الجسم السياسي المغربي، ولا توجد سلطة تعلو على سلطة الملك.
5. على المغرب أن يمر بمرحلة البناء السياسي والثقافي ، القائم على التعدد، الذي سيعطي الحقوق لجميع الافراد والاعتراف بخصوصياتها، دون أن يكون فيه ما يهدد الوحدة الوطنية، وأن الحركة الامازيغية التي طالبت بحقوق الامازيغ السياسية واللغوية، على الرغم من انطلاقها من القاعدة الاثنية، إلا أنها لم تكن ضد الديمقراطية، وأن نضال الامازيغ لانتزاع حقوقها السياسية واللغوية، يساهم بشكل كبير في دعم المسيرة الديمقراطية في المغرب.
6. تعد الحركة الامازيغية تنظيمًا حضاريًا نابعًا من المجتمع المدني، وتحظى بقاعدة جماهيرية ضخمة ؛ لعدالة ومصداقية قضيتها التاريخية.
7. وظف الدين في المغرب، لإجبار الامازيغ بالتخلي عن لغتهم لصالح اللغة العربية.
8. لم يكن امام الامازيغ سوى خيارين لنيل مطالبهم، الأول: سلمي، والمتمثل بالانضمام الى الأحزاب والجمعيات والمنظمات تكون مهمتها الاستحصال على المطالب ، والطريق الثاني: متمثل بالتمرد ومقاومة سلطة الملك الحسن الثاني، واستعمال السلاح مما يهدد امن المغرب ووحدها.

قائمة المصادر والمراجع:

اولًا: الكتب العربية والمعربة:

1. اخباط، إبراهيم. (2007). الامازيغية هويتنا الوطنية. منشورات الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي.
2. مقلد، إسماعيل صبري مقلد. (1985). الاستراتيجية والسياسة الدولية (ط2). بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية.
3. ادريس قاسمي والمير خالد. (1998). الدستور والمؤسسات الدستورية بالمغرب. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.
4. شقيق، أحمد. (2000). ثلاثة وثلاثون قرنًا من تاريخ الأمازيغيين. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.
5. حريش، احمد. الامازيغ قدم التسمية واللغة. الجزائر.
6. عصيد، أحمد. (2002). أسئلة الثقافة والهوية في المغرب المعاصر. مطبعة بني ازناس.
7. عصيد، أحمد. (1998). الامازيغية في خطاب الإسلام السياسي: حوار حول المرجعية الدينية والعلمانية والمسألة اللغوية.
8. عصيد، أحمد. (2010). الامازيغية في الخطاب السياسي المغربي. الدار البيضاء: دار توبقال.
9. أسامة محمد جابر. (2003). قضايا العالم العربي. بيروت: دار النهضة العربية.
10. الدراجي، بوزياني. (2010). القبائل الامازيغية أدوارها ومواطنها واعيانها.ط4. الجزائر: دار الكتاب العربي.
11. لوفو، ريمي. (1985). الفلاح المغربي المدافع عن العرش. ترجمة: عبد الغني أبو العزم. الدار البيضاء.
12. الحصري، ساطع. (1985). ما هي القومية؟. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
13. شاكر، سالم. الامازيغيون اليوم. ترجمة: عبدالله زارو. دار تاوالت.
14. عادل عبد الغفار وبيل هيس. (2018). الأحزاب الإسلامية في شمال افريقيا: تحليل مقارن بين المغرب وتونس ومصر. واشنطن: مركز بروكنجز.
15. المجوطي، عبد الصمد. (2021). تدبير المغرب للتعدد اللغوي والتنوع الثقافي: أثر دسترة اللغة الامازيغية إلى جانب اللغة العربية في الدستور الجديد على السلم الاجتماعي. قطر: المركز العربي للأبحاث.
16. العروي، عبدالله. (1996). مجمل تاريخ المغرب. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
17. العربي، عقون. (2010). الامازيغ عبر التاريخ: نظرة موجزة في الأصول والهوية.
18. بو علي، فؤاد. (2012). النقاش اللغوي والتعديل الدستوري في المغرب. قطر: المركز العربي للأبحاث.
19. كارل بوير وآخرون. (1992). التسامح بين شرق وغرب: دراسات في التعايش وقبول الآخر. بيروت: دار الساقي.
20. محمد القبلي. (2011). تاريخ المغرب. الرباط.
21. العرباوي، محمد مختار. (1993). البربر عرب قدامى. القاهرة: منشورات المجلس القومي للثقافة العربية.
22. مصباح، محمد. (2011). الامازيغية في المغرب: جدل الداخل والخارج. قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
23. مفتاحة اعمر وعائشة بوجز. (2004). مدخل إلى اللغة الامازيغية. الرباط: مطبعة المعارف الجديدة.
24. شامه، نايل محمد. (2012). البربر في المغرب العربي تحديات القرن. بيروت: مركز الحضارة للدراسات السياسية.
25. كنعان، نجلا. (2009). حماية الأقليات في القانون الدولي العام: نظرة تاريخية وقانونية. دار نلسن.
26. نسيب، يوسف. (1993). مدخل إلى الشعر القبائلي. بيروت: منشورات دار الأندلس.

ثانيًا: الكتب الأجنبية:

1. Blackwell. (1995). Gabriel Camps The Berbers: Peoples and Nations of North Africa.
2. Johne, K. (2013). Amazig state relations in Moracoo and el – geria. master of arts in security stadies, published, navel postgraduated school.

ثالثًا: المقالات الصحفية والدوريات:

1. الحيدري، إبراهيم. (2026). الامازيغ_ اصلهم وموطنهم ولغتهم. صحيفة ايلاف.
2. الصغير، أسامة. (2017). الجامعة الصيفية العربية الألمانية من برلين وبيروت الى الرباط. صحيفة المنعطف.
3. ماسين، امازيغ. (2007). في مفهوم الحركة الثقافية الامازيغية. صحيفة الحوار المتمدن.
4. اعبا، الحسن. (2022). العرف الامازيغي او المصدر الثاني للتشريع. صحيفة الحوار المتمدن.
5. الشامي، حسن. (2021). الأقليات في الوطن العربي.. ما بعد الربيع العربي. صحيفة الحوار المتمدن.
6. الهرغي، سعيد اوبيد. (2023). المصطلح الديني في اللغة الامازيغية بين التأثير والتأثر. مجلة المعرفة.
7. بدر الدين، صلاح. (2021). الامازيغ في صراع نظامي المغرب والجزائر. صحيفة الحوار المتمدن.
8. الربيعي، صلاح عبد الرزاق. (2006). ظهور الأقليات. مجلة الإسلام والديمقراطية.
9. هسوف، عبد اللطيف. (2006). دراسات وابحاث في التاريخ والتراث واللغات. صحيفة الحوار المتمدن.
10. مازغ، عذري. (2020). المسألة القومية بالمغرب. صحيفة الحوار المتمدن.
11. سيمو، علي محمود. (2021). مجلة البحوث الاكاديمية.
12. الحيدر، فائز. (2009). سايكولوجية الفكر القومي العربي تجاه الأقليات. صحيفة الحوار المتمدن.
13. ابشن، كوسلا. (2020). القضية الامازيغية ليست للمتاجرة. صحيفة الحوار المتمدن.
14. اردجال، محمد. (2008). محو الامية باللغة الام: الامازيغية نموذجًا. صحيفة الحوار المتمدن.
15. اسويق، محمد. (2008). القضية الامازيغية والارتزاق السياسي. صحيفة الحوار المتمدن.
16. زنيير، محمد. (1985). دور الثقافة في بناء المغرب الكبير. صحيفة المستقبل العربي.
17. الزيتوني، محمد. (2013). الامازيغ إشكالية الأصل. صحيفة الحوار المتمدن.
18. مرغريت رولاند. (1999). الحركة امازيغية في المغرب: دفاع عن هوية ثقافية، ومطالبة بحق الأقليات ام تبديل سياسي؟ ترجمة: حميدة حمومي. مجلة انسانيات.
19. الجويني، مها. (2013). الامازيغ السكان الأصليين لشمال افريقيا_ تامزغا.. تاريخ المقاومة والممانعة من اجل الدفاع عن الأرض وعن الناس وعن اللغة. صحيفة الحوار المتمدن.
20. الزعبي، هشام. (2021). حضور اللغة الامازيغية في تونس: هوية عريقة وتجاهل حكومي. مجلة حروف.

رابعًا: الرسائل الجامعية:

1. حسناء برمي وعبد العالي الصغيري. (2019). المؤسسات الوطنية ودورها في حماية الحقوق والحريات الأساسية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عبد المالك السعدي، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية. المغرب
2. بن سالم، خولة. (2017). المغرب الأقصى في عهد الملك الحسن الثاني 1961 _ 1999. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر. الجزائر.

خامسًا: الأوراق البحثية:

1. أسامة، بقار. (2020). بلاد المغرب القديم: التسميات القديمة للمنطقة واصول السكان. ورقة بحثية في مؤتمر. جامعة محمد خيضر. الجزائر.
2. صالح، محمود يحيى زكريا سعد. (2015). المواطنة في المجتمع متعدد الثقافات: دراسة حالة الامازيغ في المملكة المغربية. بحث. جامعة القاهرة.

سادسًا: التقارير:

1. تقرير العصبة الامازيغية لحقوق الانسان لسنة 2007. (2007). صحيفة الحوار المتمدن.

سابعًا: شبكة الانترنيت:

1. نسرين محمد عبده حسونة. (2015). حقوق الانسان المفهوم والخصائص والتصنيفات. مقال علمي. 2015. شبكة الالوكة.
2. ALjAZEERA. 2005.

List of sources and references:

- Books:

1. Akhbat, Ibrahim. (2007). Amazighity: Our National Identity. Publications of the Moroccan Association for Research and Cultural Exchange.
2. Mokled, Ismail Sabri. (1985). Strategy and International Politics (2nd ed.). Arab Research Foundation, Beirut.
3. 3.Qasimi, Idris & Khaled, Almir. (1998). The Constitution and Constitutional Institutions in Morocco. Al-Najah New Press, Casablanca.
4. 4.Shafiq, Ahmed. (2000). Thirty-Three Centuries of Amazigh History. Al-Najah New Press, Casablanca.
5. 5.Ahmad Hrich. The Amazigh: Origins of the Name and Language. Algeria.
6. Assid, Ahmed. (2002). Questions of Culture and Identity in Contemporary Morocco. Bani Iznassen Press.
7. 7.Assid, Ahmed. (1998). Amazigh Identity in the Discourse of Political Islam: A Dialogue on Religious Authority, Secularism, and the Linguistic Issue.
8. 8-Assid, Ahmed. (2010). Amazigh Identity in Moroccan Political Discourse. Dar Toubkal, Casablanca.
9. 9-Jaber, Osama Mohammed. (2003). Issues of the Arab World. Dar Al-Nahda Al-Arabiyya, Beirut.
10. Bouziani Deradji. The Amazigh Tribes: Their Roles, Habitats, and Notables. 4th ed. Dar Al-Kitab Al-Arabi. Algiers. Vol. 1. 2010.
11. Leveau, Remy. (1985). The Moroccan Peasant: Defender of the Throne. Translated by Abdelghani Abou Al-Azm. Casablanca.
12. Al-Husri, Sati'. (1985). What is Nationalism? Center for Arab Unity Studies, Beirut.
13. Chaker, Salem. The Amazigh Today. Translated by Abdullah Zaro. Dar Tawalt.
14. Abdelghaffar, Adel & Hiss, Bill. (2018). Islamist Parties in North Africa: A Comparative Analysis of Morocco, Tunisia and Egypt. Brookings Center, Washington.
15. Al-Majouti, Abdessamad. (2021). Morocco's Management of Linguistic Pluralism and Cultural Diversity: The Impact of

16. Constitutionalizing the Amazigh Language alongside Arabic in the New Constitution on Social Peace. Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar.
17. Al-Aroui, Abdallah. (1996). A Summary of the History of Morocco. Arab Cultural Center, Casablanca.
18. Aqqoun, Al-Arabi. (2010). The Amazigh through History: A Brief View on Origins and Identity.
19. Bouali, Fouad. (2012). The Linguistic Debate and Constitutional Reform in Morocco. Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar.
20. Bauer, Karl et al. (1992). Tolerance between East and West: Studies in Coexistence and Acceptance of the Other. Dar Al-Saqi, Beirut.
21. Al-Qabli, Mohammed. (2011). History of Morocco. Rabat.
22. Mohamed Mokhtar Al-Arabawi .1993 21.The Berbers: Ancient Arabs. National Council for Arabic Culture Publications. Cairo.
23. Misbah, Mohammed. (2011). Amazigh Identity in Morocco: Internal and External Debate. Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar.
24. Aamar, Meftaha & Bouhaz, Aicha. (2004). Introduction to the Amazigh Language. Al-Ma'arif Al-Jadida Press, Rabat.
25. Shamma, Nayel Mohammed. (2012). The Berbers in the Maghreb: Challenges of the Century. Civilization Center for Political Studies, Beirut.
26. Kanaan, Najla. (2009). Protection of Minorities in Public International Law: A Historical and Legal Perspective. Nelson Publishing.
27. Nacib, Youssef. (1993). Introduction to Kabyle Poetry. Dar Al-Andalus Publications, Beirut.

- **Foreign Books:**

1. Camps, Gabriel. (1995). The Berbers: Peoples and Nations of North Africa. Blackwell.
2. Johne, K. (2013). Amazigh State Relations in Morocco and Algeria. Master's Thesis in Security Studies, Naval Postgraduate School.

- **Articles and Journals:**

3. Ibrahim Al-Haidari. 2026 1. The Amazigh: Their Origin, Homeland, and Language. Al-Elaf Newspaper.

3. 2.Al-Saghir, Osama. (2017). The Arab-German Summer University from Berlin and Beirut to Rabat. Al-Munataf Newspaper.
4. 3.Amazigh Massin. (2007). On the Concept of the Amazigh Cultural Movement. Al-Hiwar Al-Mutamaddin.
5. 4.Aabba, Al-Hassan. (2022). Amazigh Customary Law as the Second Source of Legislation. Al-Hiwar Al-Mutamaddin.
6. 5.Al-Shami, Hassan. (2021). Minorities in the Arab World after the Arab Spring. Al-Hiwar Al-Mutamaddin.
7. Said Oubid Al-Hargi. 2023 6. Religious Terminology in Amazigh Language: Between Influence and Interaction. Al-Ma'rifa Journal.
8. 7.Badr Al-Din, Salah. (2021). Amazigh in the Conflict between the Moroccan and Algerian Regimes. Al-Hiwar Al-Mutamaddin.
9. 8.Al-Rubai, Salah Abdul-Razzaq. (2006). The Emergence of Minorities. Islam and Democracy Journal.
10. 9.Hsouf, Abdel-Latif. (2006). Studies in History, Heritage and Languages. Al-Hiwar Al-Mutamaddin.

Vol 13, Issue 44, May 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

11. Mazgh, Oudhri. (2020). The National Question in Morocco. Al-Hiwar Al-Mutamaddin.
12. Ali Mahmoud Simou. (2021). Academic Research Journal.
13. Al-Haider, Faiz. (2009). The Psychology of Arab Nationalist Thought toward Minorities. Al-Hiwar Al-Mutamaddin.
14. Abshen, Kusla. (2020). The Amazigh Issue Is Not for Political Trade. Al-Hiwar Al-Mutamaddin.
15. Ardjal, Mohammed. (2008). Eradicating Illiteracy in the Mother Tongue: Amazigh as a Model. Al-Hiwar Al-Mutamaddin.
16. Aswiq, Mohammed. (2008). The Amazigh Issue and Political Opportunism. Al-Hiwar Al-Mutamaddin.
17. Zneir, Mohammed. (1985). The Role of Culture in Building the Greater Maghreb. Al-Mustaqbal Al-Arabi.
18. Al-Zaytouni, Mohammed. (2013). The Amazigh and the Problem of Origins. Al-Hiwar Al-Mutamaddin.
19. Roland, Margaret. (1999). The Amazigh Movement in Morocco: Defense of Cultural Identity or Political Change?
20. Translated by Hamida Hammoumi. Insaniyat Journal.
21. Al-Juwaini, Maha. (2013). The Amazigh as Indigenous People of North Africa. Al-Hiwar Al-Mutamaddin.
22. Al-Zu'bi, Hisham. (2021). The Presence of the Amazigh Language in Tunisia. Huruf Journal.

Theses:
1- Barmi, Hasnaa & Sghiri, Abdel-Ali. (2019). National Institutions and Their Role in Protecting Fundamental Rights and Freedoms. Unpublished master's Thesis, Abdelmalek Essaadi University, Morocco.
2- Ben Salem, Khawla. (2017). Morocco during the Reign of King Hassan II (1961-1999). Unpublished master's Thesis, University of Mohamed Khider, Algeria.

Research Papers:
1- Baqar, Osama. (2020). Ancient Maghreb: Historical Names of the Region and Origins of Its Population. Conference Paper. Mohamed Khider University, Algeria.
2- Saleh, Mahmoud Yahya Zakaria. (2015). Citizenship in a Multicultural Society: The Case of the Amazigh in Morocco. Cairo University.

Reports :
1. Amazigh League for Human Rights. (2007). Annual Report 2007. Al-Hiwar Al-Mutamaddin.

Internet Sources:
1. Hassouna, Nasreen Mohammed Abduh. (2015). Human Rights: Concept, Characteristics and Classifications. Al-Alukah Network.
2. Al Jazeera. (2005).